بسم الله الرحمن الرحيم

تحديات الصحوة

الحمد لله رب العالمين.
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

وبعد:

تواجه الصحوة الجهادية السلفية المباركة تحديات كبرى في مرحلتها الراهنة يمكننا تقسيمها إلى قسمين:

الأول؛ تحديات داخلية:

تتمثل في تيار الغلو الذي يحاول جاهدا في أن يجد له مكانا في الصحوة السلفية الجهادية ليغطي بها انحرافاته الواضحة التي لا يقبلها نقل صحيح ولا عقل صريح، هذا التيار الذي تسبب في تشويه صورة الجهاد والمجاهدين أمام العقلاء لما يحمله من انحرافات يعزوها إلى الصحوة الجهادية السلفية المباركة والسلفية الجهادية منها براء.

ولا يعني هذا أن الصحوة بحاجة إلى التخلي عن ثوابتها من اجل تحسين صورتها أمام أي كان، حاشا وكلا.

ولكن المصيبة أن هذه الانحرافات في حقيقة الأمر لا تمت إلى الصحوة بصلة بل مما هو مسطر في أبجدياتها التعبد والتقرب إلى الله بمحاربة هذا التيار ودعاته ومنعه من الانتشار في صفوف المسلمين، فكيف إذا أضاف هذا التيار انحرافاته المشينة وعزاها إلى الصحوة الجهادية، بل ويحاول إقناع بعض عوام المجاهدين بان هذا التيار هو المنهج الحق الذي يجب أن يتبناه المجاهدون ويكون جهادهم بمقتضاه؟!

فيتوجب على قادة الصحوة التصدي لهذا المرض الفتاك الذي يشكل نموه وانتشاره خطرا كبيرا على الصحوة وثمارها الآنية والمستقبلية.

ولله الحمد والمنة فهذا التيار لا يزال ضعيفا وضئيل الإنتشار.

وقد تنبه مشائخ الصحوة إلى ذلك فتصدوا لـه بشـكل أحجمـه وأعـاقه إلـى درجـة التوقـف التـام والإنهـاء الكلـي والدائم بإذن الله تعالى.

الثاني؛ تحديات خارجية:

فالصحوة الجهادية السلفية المباركة مرفوضـة تمامـا لكـل التيـارات السياسـية الأخـرى الموجـودة فـي السـاحة العلمانية منها وما تسمى بالإسلامية! كذلك.

لأنهم يدركون جيـدا أن الصـحوة السـلفية الجهاديـة لا يمكن أن ترضى أبدا بأنصـاف الحلـول ومحـاولات التقريـب بين الإسلام والكفر، وأنها لا ولن توقـف مسـيرتها المباركـة بأي وجه من وجوه المسـاومة مهمـا عظمـت وكـبرت فـي "نظرهم هم".

فلا حقيبة وزارية أو حقائب حـتى... ولا أغلبيـة مقاعـد البرلمـان سـتكون فـي يـوم مـا طعمـا تبتلعـه الصـحوة لاستدراجها وإبادتها بالكليـة تـدريجيا فيمـا بعـد! كمـا حـدث ويحدث دائما للجماعات البدعيـة المنحرفـة الـتي لا ضـابط شـرعي لهـا يردعهـا عـن مشـاركة الكفـار فـي كفرهـم وزنـدقتهم، فالسياسـة عنـدها فـوق كـل شـرع وأي شـرع، فأسـوتهم وقـدوتهم فـي ذلـك منظـر السياسـة الوضـعية المنحرفة ميكيافلي واضع مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة".

وللأسف فـان بعـض الجماعـات الـتي تسـمي نفسـها إسلامية!؟ قد تبنت الميكيافلية تبنيا كاملا وعملت و لا تـزال تعمل بها إلى يومنا هذا، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

فالصحوة السلفية الجهاديـة المباركـة شـعرها واضـح وثـابت لا يقبـل التبـديل والتحريـف اللفظـي والمعنـوي؛ {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله}.

فإذا كان بعض الدين لله وبعضه لغيـر اللـه فالصـحوة الجهادية السلفية المباركة ماضـية فـي طريقهـا فـي قتـال أعداء الله تعالى حتى يكون الدين كلـه للـه شـاء مـن شـاء وأبى من أبى.

ولكون التيارات السياسية المنحرفة تعلـم ذلـك يقينـا فإنها قد ناصـبت العـداء المطلـق للصـحوة وأعلنـت حربهـا الشعواء عليها باسم محاربة الإرهاب.

تفرق شملهم إلا علينا فصرنا كالفريسة للكلاب

إلا أن هذه التحديات لا تقوى على مواجهة الصحوة الكبيرة التي عمت سائر بلاد المسلمين مؤيدة بكتائب الحق من أبناء الطائفة المنصورة الظاهرة بأمر الله، فلا يضرها من خالفها أو حاربها أو جيش الجيوش ضدها حتى يأتي أمر الله وهم كذلك.

وقد خطت الصحوة بفضل الله ومنه وكرمه خطوات متسارعة أثمرت ثمارا طيبة بادية لكل ذي عينين في مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها وهي ماضية في طريقها رافعة لراية التوحيد مؤذنة بقرب قيام دولة الخلافة الراشدة منكلة بأعداء الله سبحانه.

{وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم}

تم تنـزيل هذه المادة من منبر التوحيد والجهاد

w.dehwat.www//:ptth
dqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth